إشكالية المنهج في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

خولة حسن عثمان ساتي و أحمد سعد مسعود

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – كلية اللغات

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى بيان أهمية المنهج في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها حيث لاحظت الباحثة وجود كمٍ هائل من (الكتب) في هذا المجال مكتوب بأيادٍ غير عربية، ووجدت أنّ كثيراً من المعاهد تمارس اجتهاداتٍ شخصية في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

كما لاحظت الباحثة أنّ هنالك جهودٌ كثيرة مقدّرة – لكنّها مبعثرة – تبذلها جهاتٌ مختلفة لتأليف منهج لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها, وفى رأيها أنّ هذه الجهود لو جُمعت لكان نتاجها منهجاً علمّياً متكاملاً يليق بمكانة اللغة العربية.

اختارت الباحثة معاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عمان لتكون إطاراً مكانياً لإجراء الدراسة مستعينةً بآراء المعلمين في هذه المعاهد. وقامت بتصميم استبانة وُزِّعت على المعلمين, كما صمّمت صحيفة مقابله وُزِّعت على بعض المعلمين وأصحاب القرار في معاهد تعليم اللغة العربية ؛لاختبار فرضية الدراسة المتمثّلة في أنّ عدم وجود منهج علمي متّفق عليه هو سبب صعوبة اللغة العربية.

قامت الباحثة بالاطّلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع دراستها للاستفادة منها وأفردت لها مبحثاً خاصاً بها.

كما اختصت اللغة بمبحثٍ كامل تناولت فيه كيفية اكتسابها وعلاقتها بالفكر والمجتمع وبيان خصوصية اللغة العربّية وقيمتها الحضارّية.

وحتّى تكون هذه الدراسة إضافةً في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها توسّعت الباحثة في دراسة المنهج (كإشكالية) فأفردت مبحثاً كاملاً في دراستها للمنهج ليكون مرجعاً للعاملين في هذا الحقل.

أوضحت نتيجة الاستبيان عدم قناعة المعلمين بالمناهج التي يقومون بتدريسها وأنهم يقومون بالتدخّل في هذه المناهج بالإضافة والتعديل كما أوضحت اتفاقهم مع الباحثة في أنّ عدم وجود منهجٍ علمي متّفق عليه من أسباب صعوبة تعلُّم اللغة العربية.

قدّمت الباحثة عدداً من التوصيات من أهمها الاهتمام بتأليف منهج لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ؛ لمقابلة الإقبال المتزايد على تعلّمها والدعوة إلى أن تتبنى جهة أكاديمية مختصّة مسؤولية القيام بهذه المهمة .

ABSTRACT :

This research aims at shedding light on the importance of curriculum in teaching Arabic to non-Arabs as she has noticed the presence of a great number of (books), written by non-Arabs, in this field. Besides, she noticed that many institutions have put in a great deal of genuine efforts to teach Arabic Language. She also noticed the presence of such several valuable efforts, but nevertheless dispersed and made by different authorities, for teaching Arabic. In her opinion, if such efforts have been consolidated, they would have resulted in an integrated scholarly curriculum which Arabic really deserves.For conducting this research, the author has focused on Arabic teaching institutes in the Sultanate of Oman taking advantage of opinions of teachers working for these institutes. She designed a questionnaire distributed to teachers as well as an interview paper distributed to some teachers and decision-makers in Arabic teaching institutions to test the research hypothesis that the absence of an agreed upon and scholarly-designed curriculum is the main reason behind the difficulty of Arabic language.The researcher consulted, as reference to use, previous studies relevant to her research. She assigned them a special chapter. She has also given language a full chapter where she addressed the manner, in which language is acquired, its relation to thought and society, its uniqueness, and cultural value. In order to make of this research a contribution in the area of teaching Arabic to non-Arabs, the researcher made an elaborate study of the curriculum (as a problem). So, she assigned a chapter for the curriculum, its elements, and its construction basis and evaluated it elaborately to enable those

interested in curriculum evaluation and development to use it. The initial results of the questionnaire indicated that teachers are not satisfied with curricula they teach, that they interfere by modifying, or adding to them. Besides, it revealed that they agreed with the researcher that one factor rendering learning Arabic difficult is the absence of a curriculum which is agreed upon and scholarly designed.

المقدمة:

أصبح تعليم اللغـة العربية– للناطقين بغيرهـا– يمثّل قضيةً مهمةً وتحدياً كبيراً في عصرنا الحديث؛ نسبةً للكثير من المتغيِّرات التي من أهمها وجود الكثير من الأجانب الذين أصبحوا يتوافدون بأعدادٍ كبيرة للعمل في دول الخليج.

صارت الحاجة مُلِحّة إلى تطوير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بوضع مناهج تتناسب والتطوُّر الذي حدث في مناهج تعليم كلّ اللّغات.

لاحظت الباحثة أثناء عملها – في هذا المجال– أن المناهج التي قامت بتدريسها في بعض المعاهد أو التي استعانت بها يكتنفها شيءٌ من القصـور في محتواها وطريقـة عرضها ؛ بصورةٍ لا تتيح لدارسها اكتساب اللغة بسهولة.

كما سمعت شكوى الدّارسين من صعوبة اللغة العربية، فبدأت تتساءل عن سبب هذه الصعوبة وحاولت استخلاص الإجابة من الدارسين الذين أجمعوا – جميعهم– على أن ما يُقدّم لهم لا يفيدهم – كثيراً– في التواصل باللغة العربية مع أهلها.

تولّدت لدى الباحثة – بتجربتها الطويلة في هذا المجال– قناعةٌ بقصور مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها – وخاصةً–بعد الاطّلاع على عددٍ من مناهج تعليم اللغة الإنجليزية؛ حيث كان الفرق شاسعاً بينها وبين مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من حيث التنظيم في تقديم مهارات اللغة بصورةٍ تدعو للإعجاب وتقديم الثقافة الإنجليزية بطريقةٍ مشوقة وحشد كمٍ معرفي بمستوىً لا يُستهان به في محتوى المنهج.

قامت الباحثة بإجراء هذ الدراسة لتحديد إشكالية المنهج في هذه المعاهد التي تقوم بتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عمان؛ للوصول إلى رؤيةٍ منهجيةٍ لوضع منهجٍ متكامل لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ يصلح للتدريس في كلّ معاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها المنتشرة في العالم ليكون بديلاً للمناهج الكثيرة التي لا تتصف بالعلميّة؛ غير المقنعة للمعلّمين والمتعلمين.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة هذه الدراسة في السؤال التالي: ما إشكالية المنهج في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من وجهة نظر المعلمين في معاهد تعليمها في سلطنة عمان؟

أهمية الدراسة:

1. تأكيد قيمة المنهج في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
2. اظهار أثر غياب المنهج العلمي الموحّد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في قصور عملية تعليمها وتعلّمها.
3. التعرّف على بعض مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
4. تحديد اتجاهات المعلمين نحو بعض المناهج.
5. بيان أهم الأسس التي يجب مراعاتها في وضع المناهج.
6. توضيح أهمية تقويم مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بهدف تطويرها.

فروض الدراسة:

1. عدم وجود مناهجٍ معدَّةإعداداً خاصاً لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في هذه المعاهد والموجود منها يمثل اجتهاداتٍ شخصية.
2. عدم قناعة المعلمين بالمناهج التي يقومون بتدريسها.

3. إنّ المنهج هو السبب الأساس في الصعوبات التي يجدها الدارسون من الناطقين بغير اللغة العربية في اكتسابها.

منهج الدراسة:

هو المنهج الوصفي التحليلي.

حدود الدراسة:

1. الحد المكاني

معاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عمان.

2. الحد الزماني

الفترة ما بين 2012-2014م.

مصطلحات الدراسة:

1. الإشكاليّة (Problematic):

قضية مطروحة للبحث تستدعى الإحاطة بمجموعة من القضايا الجزئيـة المحـيطة بها.

2. منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

هو خطة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرهـا تمكّـن المتعلّم من معرفة مهاراتـها واكتساب ثقافتها؛ للتواصل بها.

3. الكتاب:

المقصود بالكتابـفي هذه الدراسة ، الكتاب الذى يُقدّم للمتعلّمين في معاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عمان.

4. الناطقون بغير اللغة العربية:

هم الذيـن لهم لغة أخرى ينطقون بها غير اللغة العربيـة، والمقصـود بالنطق مهارة الكلام وما عداها من مهارات اللغة. ولا يعنى ذلك جهلهم التام باللغة العربية.

الدراسات السابقة:

تم البحث عن الدراسـات السـابقة ذات الصلة بهذه الدراسة ؛ وقد وجدت البـاحثة بعض الدراسات المهنية والأكاديمية منها:

أولاً : تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وسبل تطويره (عزالدين البوشيخى 2012 – موقع صوت العربية على الشبكة العنكبوتية)

مشكلة الدراسة هي:

الحاجة إلى منهجٍ تعليمي يقوم على أساسٍ من العلم والتجربة والخبرة؛ لنقل الحضارة العربية الإسلامية إلى المتعلمين غير الناطقين باللغة العربية.

هدف الدراسة هو:

1. بيـــان أهمية الربط بين تعليـم اللغـة العربيـة للناطقيـن بغيرها وجميـع المستجـّدات النظرّية والتجريبّية الحاصلة في مجال تعليم اللغات الأجنبية.
2. الكشف عن أهّم وأحدث الجهود العلمّية واللسانّية والتربوّية في تعليم اللغات؛ ليتم استثمارها في بناء المنهج.

نتيجة الدراسة:

تبّين للباحث عدم قيمة المنهاج الذى يقوم على الخبرة الفردّية وحدها؛ بمعزلٍ عن الُمستجِّدات النظرّية والتجريبّية في مجال تعليم اللغات الأجنبية.

التوصيات:

الدعوة إلى إقامة مركزٍ دولي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ يُعنى بوضع المنهاج وتوحيد اختبارات قياس المستوى والنجاح المؤهِّلة لدراسة اللغة العربية على غِرار الكثير من التجارب العالمّية في هذا المجال.

ثانياً: مشكلة الكتاب في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (طه محمد محمود 2013- منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم)

مشكلة الدراسة:

تتمثّل مشكلة الدراسة في حاجةٍ مُلِحّة إلى كتابٍ شامل في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ تتكامل فيه كلُّ مهارات اللغة ويتم فيه تزويد الدارس بما يساعده على التعبير باللغة، وتُراعى فيه الفروق الفرديّة بين الدارسين ويتم تدعيمه بالوسائل الحديثة.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى لفْت نظر القائمين على أمر تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى الاهتمام بتأليف الكتاب المناسب لأنه هو الأساس الأهم في عملية التدريس.

النتائج التي تم التوصل اليها:

1. حاجة مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها – المستمرة – إلى أبحاثٍ ومؤلّفات وتجارب تؤكّد استمرار المشكلة القديمة التي واجهت المؤلّفين في هذا المجال في بدايته؛ حيث أنه حتى الآن لم يتم التوصُّل إلى مقرراتٍ ومناهجٍ تغنينا عن المقررات الأخرى؛ مما أدى إلى ظهور الكثير من المشاكل للوصول إلى أفضل السبل لتعليم هذه اللغة ومن الممكن رد هذه المشكلات إلى عدم وضوح الرؤيا في تأليف المناهج.
2. إنّ المناهج الكثيرة التي تم تأليفها يرى بعضهم أنّها لا تمثّل منهجاً متكاملاً خاصةً إذا قارناها بمناهج تعليم اللغات الأخرى؛ مما يؤكّد أنّ منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لا يزال في طور المحاولة والنشوء.

3. إنّ من أهم عيوب هذه المؤلّفات الكثيرة أن المحتوى لم يتم اختياره بصورةٍ علميّة، وأنه يعتمد على الذوق الشخصي؛ بعيداً عن الأبعاد التربوية والنفسية والثقافية علاوةً على صعوبة الأسلوب.

ثالثاً: تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء المناهج الحديثة (مختار الطاهر حسين 2003 جامعة افريقيا العالمية)

مشكلة الدراسة:

عدم قيام معظم المناهج الموضوعة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على أسسٍ علمية, واعتماد بعضها على تجاربٍ ذاتية واجتهاداتٍ غير ناضجه بعيدة عن الواقع.

هدف الدراسة:

1. الدعوة إلى الاستفادة من الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة الثانية.
2. مراعاة الأسس التربوية والنفسية والاجتماعية عند إعداد مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
3. تطوير تعليم اللغة العربية للناطقين يغيرها بصورةٍ تجعله مواكباً لما حدث من تطوراتٍ علميّة وتقنّية في ميدان تعليم اللغة العربية.

نتائج الدراسة:

1. إنّ تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يتم وِفْق مناهجٍ تقليدية لا تساعد على تحقيق أهداف المتعلمين.
2. ضرورة الاستعانة بمناهج تعليم اللغة الثانية الحديثة للاستفادة منها في بناء مناهج تعليم اللغة للناطقين بغيرها.

التوصيات:

1. إعداد منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء أهداف تربوية محددة وواضحة تجنباً للعشوائية في الإعداد ولعدم تلبيته لحاجات المتعلمين.

2. أن يكون بناء الكفاية اللغوية الشاملة لدى المتعلِّم من أهم أهداف المنهج.
3. أن يكون المنهج ملائماً للمتعلِّمين والمعلِّمين.
4. إجراء مسحٍ علمي شامل لمناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها المستخدَمة في البلاد العربية وغيرها من بلدان العالم.
5. إشراك الخبراء والمعلمين في إعداد المناهج.

رابعاً: تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بين الكائن والممكن (محمد عبد الفتاح الخطيب – 2003 برنامج اللغة العربية – جامعة الامارات العربية المتحدة)

مشكلة الدراسة:

عدم وجود خريطة واضحة لتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها .

هدف الدراسة:

تناوُل مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال المقاربة الواعية بين الكائن والممكن.

نتائج الدراسة:

1. تمرْكُز حركة تأليف المناهج خارج البلاد العربية.
2. افتقار عددٍ كبير من المناهج إلى الشمول والمنهجية الواعية؛ لمعالجة ما يواجه الدارسين غير الناطقين باللغة العربية من مشكلاتٍ لغوّية.
3. غياب الخطة المرسومة التي تُبنى على نسقٍ علمي مضبوط؛ مما تسبّب في خلل بنائي اعتور المناهج.
4. إغفال المؤلِّفين للأسس اللسانية التي ينبغي أن ينطلق منها أيِّ تأليفٍ منهجي.
5. التشابُه بين مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ومناهج تعليم الأطفال أو الأميين من كبار السن.

6. افتقار المناهج إلى الثقافة العربية الإسلامية الأصيلة ، وتقديم بعضها لثقافةٍ مشوّهة للإسلام والعروبة.
7. عدم الاستفادة من اللسانيات التربوية وتكنلوجيا التعليم بالدرجة الكافية.

التوصيات:

1. اعتماد مؤلّفات تتم داخل البلاد العربية؛ لسد الثغرات في نقص المناهج؛ تكون متعددة الأبعاد اللغوّية والثقافّية والاتصالّية.
2. إيجاد مناهج لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ تختلف في مداخلها ومنهجيتها عن مناهج تعليمها للناطقين بها.
3. تأسيس نظرةٍ جديدة لنحو اللغة العربية الّمخصّص لغير الناطقين بها بعيداً عن العشوائية وغياب التخطيط.
4. التطلّع الى ما أنجزه الآخرون في تعليم لغاتهم والتنسيق بين المؤسسات الأكاديمية في الوطن العربي لتطوير تجاربها المنهجية.
5. الانتفاع باللسانيات الاجتماعية التي تعتد باللغة في سياقها الاجتماعي والثقافي.
6. التخطيط بوعيٍ تام ورؤى واضحة–بعيداً عن الارتجال والتكرار والخلط– لتأليف مناهجٍ تتناسب وقيمة اللغة العربية؛ تكون خاضعة لتخطيطٍ مركزي على مستوى العالم الإسلامي العربي تشرف عليه جامعة الدول العربية من خلال المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
7. مراجعة عنصر الثقافة في محتوى المناهج التي تم تأليفها خارج البلاد العربية لتنقيتها من التشويه الذى لحق بها.

المبحث الأول: اللغة

تُعرف اللغة بأنها (أصوات يعبِّر بها كلُّ قومٍ عن أغراضهم) (أبو الفتح عثمان ابن جنى– 1980الخصائص – تحقيق محمد على النجار ج1– مطبعة الهلال مصر ط 2– ص3) وهذا أقدم تعريفٍ لها.

ومن التعريفات الحديثة ما نُقِل عن الجمعية الأمريكية للنطق واللغة والسمع يقول: بأن اللغة (نظام مُعقّد وديناميكي من الرموز المتّفق عليها يُستخَدم في شتى أنواع التفكير والتواصل) (شحدة فارع وآخرون 2003– مقدمة في اللغويات المعاصرة– دار وائل للطباعة والنشر ص3) تتكون اللغـة من أنسـاقٍ متعددة هي: النسـق الدلالـي والإعرابــي والمعجمـي, وهناك مجموعة من الحقائق لابد من الاهتمام بها عند تعليم اللغة الثانية هي: أن اللغة رموزُ وأصوات، وعُرْفُ ونظام واتصالُ وسياقنشأة اللغـة من أهّم القضايا الأدبيـّة التي شغلت العلماء قديماً وحديثاً، و قد تعّددت المذاهب والآراء في نشأتـها ومع ذلك لم يتوصل علمـاء اللغـة إلى رؤيةٍ قاطـعة فيها.

علاقة وثيـقة بالمجتمع والفكر، وتتعّدد وظائفهـا وِفقاً لذلك وقد ركز العلمـاء اللغـة على كيفية اكتسابها فتعّددت تبعاً لذلك الاتجاهات النظريات.

من أهم الاتجاهات في اكتساب اللغة الثانية الاتجاه الوظيفي الذى عرّف اللغة بأنها:

(قدرة تواصليــة تتكّون من مبـادئ وقواعـد هي المسـؤولـة عن مطابقـة تلك الجمـل لمختلف الأهداف التواصلية التي تُسْتعمل من أجلها وللمقامات التي تُنتج فيها) (أحمد محمد المعتوق 1990– الحصيلة اللغوية– سلسلة عالم المعرفة – الناشر المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ص42)

اكتساب اللغة من منظورٍ وظيفـي قد اهتم بالقدرة التواصليــة التي تتمثّل في معرفـة قواعد استعمال اللغة اجتماعياً وثقافياً وكيفية التواصل بها. وهذه القدرة تتكون من ست طاقات هي: الطاقة الادراكيـة ، والطاقة المعرفية ، والطاقة اللغوية والطاقة المنطقيــة والطاقة الاجتماعية. والطاقة التخيلية.

تتفاعل كل هذه الطاقات لتكوِّن القدرة التواصلية للفرد التي يتم بها اكتساب اللغة الأم ولكن في اكتساب اللغة الثانية لابد من حشد كلّ هذه الطاقات لتثبيت القواعد الخاصة باللغة الهدف وكيفية استعمالها.

تعدّدت نظريات اكتساب اللغة الثانية فمنها النظرية السلوكية والنظرية اللغوية، وقد قدمت النظرية السلوكّية الكثير من التفسيرات التي رأى فيها اللغويون بعض القصور الذى تمثّل في عدم الوضوح والدقة، فحاولوا البحث عن نموذجٍ بديل تمثّل في العوامل الفطرية للتعلم والتي كان من أهم تطبيقاتها النظرية اللغوية لصاحبها "تشومسكى" وقد قامت هذه النظرية بتقديم توصيفٍ مفصّل(يساعد الباحثين على صياغة فرضياتٍ جيِّدة التحديد حول المهمة التي يواجهها المتعلّم) (عيسى عودة الشريوقى –2004 – نظريات تعلم اللغة الثانية الناشر جامعة الملك سعود ص126)ويمكّنهم من تحليل لغة المتعلّم بصورةٍ أكثر تركيزاً ووضوحاً، كما أنها تُعتبر نظريةُ عامة قادرة على استيعاب كلّ النظريات التي تهتم باكتساب اللغة الثانية.

أيضاً هذه النظرية تعرّضت للمعارضة من بعض اللغويين لأنها قامت على فكرة استيعاب كل اللغات مما أدى إلى إهمالها لبعض جوانب اللغة والتركيز على بعضها.

عموماً لنظريات اكتساب اللغة أهمية عظيمة في تدريس اللغة الثانية (وعلى المعلّم أن يكون ملماً بأبجدّياتها لتوظيفها في إعداد المنهج وطريقة التدريس)

(Stephen Krashen1997 Foreign language Education- the easy way publisher– Language Education Associates- California -page55) .

تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لابد له من الاهتمام بنظريات تعليم اللغات الأخرى للاستفادة منها في تطوير منهجه مع مراعاة جوانب الاختلاف بينها وبين اللغات الأخرى.

تُعتبر اللغة العربية من أقدم اللغات الساميّة وهى لغةُ لها خصائصها المتمثّلة في خصوصية حروفها وأصواتها؛ التي يجب الأخذ بها عند تعليمها لغير أهلها.

للغة العربية مستوياتٍ ثلاث هي: لغة تراث(فصحى) ولغة فصيحة ولهجة عامية.

المبحث الثاني: عناصر المنهج وأسس بنائه

منهج تعليم اللغة العربية للناطقيـن بغيرها هو (تنظـيم معًين يتم عن طريقه تزويد الطلاب بمجموعةٍ من الخبرات المعرفّية والوجدانّية والنفس حركّية؛ التي تمكّنهم من الاتصال باللغة العربية التي تختلف تماماً عن لغاتهم, وتمكنهم من فهم ثقافتـها وممارسة أوجه النشـاط اللازمة داخل المعهد التعليمـي أو خارجه وذلك تحت إشـراف هذا المعهد) (رشدي طعيمه 1998تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مناهجه واساليبه –المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – الرباط ص60).

تتعّدد مناهــج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها فمنها المنهج النحوي ومنهــج المواقــف ومنهج الفكرة والمنهج متعدِّد الأبعــاد بمقرراته الأربعة: المقرر اللغــوي والمقرر الثقافي ، والمقرر الاتصالى، والمقرر العام.

العلاقة بين المنـهج والكتاب:

اهتم خبراء المناهج ببيان العلاقــة الوثيقة بين المنـهج والكتــاب؛ الذى يمثّل أحـد العنـاصر المهمة في تنفـيذ المنهج والركيـزة الأهـم له والكتـاب هو الوجه التطبيـقـي لماجـاء في المنهـاج من أهداف ومحتوى وانشـطة وتقويـــم وهو وسيلــة التـواصــلالفعلي بين المعلِّم والّمتعلِّم، والمساعِد الأسلس للمتعلِّم حيْث يٌ مكنه الرجـوع اليه متى ما شاء؛ كما أنه يساوىبين المتعلِّمين في الأنشطة والتدريبات, وبه يتم تحديد معالم المنهج وحدوده ودوره في تقديم الخبرات للمتعلمين.

نسبة للارتباط الوثيق بين المنهج والكتاب اعتقد بعضـهم أن الكتاب هو المنهج وهو اعتبار له ما يبرره, ومن الممكن وصف الكتاب بأنه (الّمرادف للمنهاج لأنه مصدر أساس للتعلٌّم ويعد أداةُ طبيعية لتحقيق أهداف المنهاج) (صابرين اديب– مستوى جودة كتاب التاريخ المقرر على الصف التاسع الأساس– ص 3).

هذه العلاقة الوثيقة بين المنهج والكتاب لم يرض عنها بعض المهتمين بأمر المناهج حيث رأي قصوراً واضحاً في التصوٌّر الشائع الذى يرى أن مصطلح المنهج مرادف لمصطلح الكتـاب ورأى أن هذه النظرة قد أثّرت –

سلباً – على الكيفيـة التي تتم بهاعملية تطوير المنهج الهشّة الْمُجتزأة لأنها تتم (خلال آليتين تقليديتين هما آلية حذف أجزاء من محتوى المنهج وآلية إضافة أجزاء الى محتوى المنهج، كما أن هناك العديد من الآليات التقليدية لتطوير المناهج) (عبد اللطيف حسين صناعة المناهج وتطويرها في ضوء النماذج الثقافة للنشر والتوزيع،الاردن2007 المقدمة).

الباحثة تميل إلى الرأي الذى يرى أن الكتاب مرادف للمنهج وتتبناه في بحثها؛ وأيضا فإنّها لا تختلف مع مَن رأى غير ذلك, وترى أن الرأيين لا يختلفـان لأن المنهـج بكلّ عناصره يتم اختزاله في صورة كتاب. وترى أن تطوير المنهج لا يتم الّاعن طريق الكتاب.

لبناء المنهج أسس لابد من اتباعها ،هي الأساس النفسي، والفلسفي، والاجتماعي وأساس متغيرات المنظومة التربوية للمناهج في عصر المعلومات.

منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يواجه تحدياً كبيراً يتمثّل في كيفية جعله منهجاً حديثاً يواكب التطورات الحادثة في الحياة بصورةٍ عامة (وهذا يستلزم أن يكون المعلمون معلمين استراتيجيين بتوسيع نظرتهم للمنهج وتعميقها)

) Heidi Hayes Jacobs 2010-Curriculum 21 Essential Education for a Changing World – Publisher Association for Supervision a Curriculum Development -U S-A-Introduction.)

تعّددت طرق تدريس اللغات للناطقين بغيرها ومن أهمها طريقة الترجمة والقواعـــــد وطريقة القراءة والطريقة التواصلية وقد استفاد تدريس اللغة العربية للناطقيـــن بغيرها – كثيراً – من طرق تدريس اللغات الأجنبية و ليس من الإنصاف إنكار إنجازات العرب وجهودهم (في ابتكار طرق لتدريس اللغة العربية في العصور القديمة والحديثة سواء أكانت هذه الجهود جماعية أم فردية (بشير الزعبي 2009 تنمية مهارات الاستيعاب لطلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها– دار البداية الاردن ط1 ص73).

تقويم المناهج:

يُعرّف التقويم بأنه (عملية تحديد قيمة المنهاج لتوجيه مسيرة تصميمه ومسيرة تنفيذه, ومسيرة تطويره وتوجيه عناصره وأسسه؛ نحو القدرة على تحقيق الأهداف في ضوء معايير محددة سلفاً) (توفيق أحمد مرعى 2007المناهج التربوية الحديثة –دار المسيرة الاردن ط 5 ص215).

تقويم المنهج يهتم بجانبيـن هما: تقويـم تصميم المنهج وبنيته ،وتقويـم مضمونه كما تتعدّد أساليب التقويم بتعدد مناهـجه التي من أشهرها: المنهج التاريخـي والمنهج التجريبي و المنهج الوصفي.

الجهود المبذولة لإعداد منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

أقبل الغرب على تعلُّم اللغة العربيـة – قديماً – وقد كان اهتمامه بتعليمها قبل اهتمام العرب به ؛ لذا كثُرت الكتب الموضوعة بأيادٍ غير عربية ولا نستطيع أن ننكر أنّ هناك– أيضاً– جهود عربية كثيرة ؛ حيث قامت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتأليف الكتـاب الأساسي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها و قامت بنشره. وأيضاً قـامت الجامعات السعوديـة بإصدار بعض الكتب. وتوجد الكثير من الجـهود الفردية المتفرِّقة هنا وهناك.

ستركّز الباحثة على بعض الجهود العربية الحديثة في تأليف منهج تعليـــم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ والتي منها تجربة العربية للجميع وتجربة معهد بوليغلوت في في سلطنة عمان.

أولاً: تجربة العربية للجميع:

كانت جهود العربية للجميع – التي تعتبر برنامج غير ربحي متعدِّد المشاريع لنشر اللغة العربية– من أهم الجهود العربية الحديثة في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. والتي انطلق برنامجها المتعدِّد الأهداف عام 2001 وبدأت أول اصداراته في بتأليف (منهج علمي متكامل لتعليم اللغة العربية وأُسْنِدت مهمة حيث قامت 2013 عام تأليفه الى فريقٍ علمي متخصِّص من الأكاديميين أصحاب الخبرة الطويلة في هذا المجال وفى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها) (موقع العربية للجميع 2013على الشبكة العنكبوتية).

قام فريقُ التأليف بمسحٍ شامل لمناهج وكتب تعليم اللغة العربية واللغة الإنجليزية قديمها وحديثها؛ للاطلاع على خبراتٍ مختلفة في هذا المجال. ولكى تكون مناهجها نقلةً نوعية مهمة في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

بعد اكتمال هذه الخطوة تم وضع الهيكل الأساس للكتاب؛ ثم الشروع في تأليفه حتى اكتملت سلسلة "العربية بين يديك" التي اعتمدت على اللغة العربية الفصيحة دون اللجوء إلى لغةٍ وسيطة. وتم تأليف معجم عربي وكتاب للمعلم وثلاثة كتب للطالب؛ يمثّل كلٌّ واحدمنها مستوىً من مستويات اللغة.

كان من أهم أهداف العربية للجميع تأليف مناهج عالمية شاملة تسد الحاجة القائـمة اليوم, والتعاون مع مؤسّسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كلّ العالم.

تجربة معهد بوليغلوت في سلطنة عمان:

تُعتبر تجربة هذا المعهد من أحدث التجارب في تأليف وتطوير منهج تعلـيم اللغة العربية للناطقين بغيرها وأكثرهـا تميُّزاً – كما ترى الباحثة– حيث قام فريقُ من معلمي المعهد بتأليف منهجٍ خاص به.

في البدايات كان المعهد يعتمد على منـاهجٍ وكتبٍ مختلفة مثل (الكتاب) ولمـا لما تكن هذه المناهج مُقنِعة للمعلمين فكّروا في تأليف منهجٍ خاص بالمعهد ظلّ العمل به لفترةٍ طويلة.

أخيراً عزم المعهد على تطوير منهجهليكون منهجاً متكاملاً – أكثر علميّة وواقعيّه– بمبادرةٍ جادة من معلميـه، ودعمٍ وتشجيع من القائميـن على أمره؛ لدفع مسيرة تعليـم اللغـة العربيـة للناطقين بغيرها؛ لتكـون بمستوى الإقبال على تعلُّمها فيه، ولكْونه من الرواد في هذا المجال في سلطنة عمان وأيضاً لاختلاف وتعدُّد جنسيات الدارسين بهونوعياتهم ، فمعظمهم من موظفي الشركات الكبرى والهيئات الدبلوماسيـة وقد حتّمت هذه النوعية من الدارسين على المعهد أن يكون منهجه قائماً على المدخل الاتصالي لأن هدفهم من دراسة اللغة العربيـة هو اكتساب القدرة على التواصل باللغة العربيـة في المجتمع العماني.

وترى الباحثة أن تطويــر المنهج الذى تبّناه هذا المعهد من التجــارب التي يجب الاعتداد بها؛ حيث قام عليه فريقٌ من المعلميــن على معرفةٍ بالكثير من القضــايا والممارسات التي يجب أن يكون مدرس اللغة العربية للناطقين بغيرها على علمٍ بها من واقع تخصصهم وتجربتهم الطويلة في هذا الميدان.

قامت عملية التطوير على أسسٍ ثابته سبقتها خطواتٌ تمثّلت في الإحساس بالحاجة إلى التطوير وتحديد الأهداف، ثم التخطيط والتنسيق لمرحلة التأليف؛ التي سبقها إعداد استبيان تم تقديمه للدارسين. تلت ذلك خطوةٌ مهمة هي تجريب المنهج حيث تم تجريبه أربع مراتٍ مع جنسياتٍ مختلفة، وبعد كلّ عملية تجريب كان المنهج يـُخْضَع للتقويم والتعديل والتطوير حتى طُبِع واعتُمِد نهائياً في العام 2013.

الباحثة إذ تثمّن تجربة هذا المعهد في تأليف منهج تعليم اللغة العربية للناطقيــن ترى أنها تجربة يجب الوقـوف عندها لأنها تمثّل اجتـهاداً خاصاً قام على أيـدٍ ذات خبرةٍ مهنية طويـله في هذا المجال. متخصِّصة تخصصاً كامــلاً في تعليــم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ إعداداً لمناهجه وتطويراً لها.

هذه التجـربة تمثّل أحد الجهـود الّمبْعْثرة التي تنتظر جهةً تقـوم بجمعها إلى جـانب غيرها من الجهود؛ لتأليف منهج لتع ليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يكون أكثر علمّية وواقعّية؛ يتم اعتماده للتعليم في جميع معاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها المنتشرة في كل العالم.

إجراءات الدراسة الميدانية:

تم اتباع إجراءات ميدانية محددة انطلاقاً من طبيعة الدراسة التي تهدف إلى الاجابة عن سؤالين رئيسين هما:

1. ما إشكالية منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في بعض معاهد تعليمها في سلطنة عمان؟
2. ما أثر غياب المنهج المحدّد الموحّد على تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

لتحقيق أهداف الدراسة اختارت الباحثة المنهج الوصفي ليكون البحث بحثاً وصفياً لتحديد الحقائق المتعلّقة بالموقف الراهن ووصفها بدقة ، ولتوضيح جوانب الأمر الواقع بمسحها ووصفها وصفاً تفسيرياً بدلالة الحقائق التي توفّرت للدراسة.

عينة الدراسة هي معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في المعاهد العمانية، وأداة الدراسة الميدانية هي الاستبانة التي تم تقديمها للعينة ووثيقة مقابلة مختصرة تم تقديمها لبعض المعلمين والمهتمين في هذا المجال. تمت معالجة أداة الدِّراسة إحصائياً لرصْد نتـائجها ومنـاقشتها وتفسـيرها وربطــها بالدراسات السابقة ثم تقديم التوصيات والمقترحات ذات العلاقة بموضوع الدراســة في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها.

تحليل نتائج الاستبيان:

أولاً : عرض النتائج الخاصة بالبيانات الشخصية للمعلمين

أ– الجنسّية

عماني (17)85% سوداني(3) 15%

ب – المؤهّل

جامعي (12) 60% فوق الجامعي (8) 40%

ج – التخصّص

إنجليزي (9) 45% – لغة عربية (7)35% –تدريس لغة عربية للناطقين بغيرها(4) 20%

د– سنوات الخبرة

3 سنوات (6) 30% – 4–6 (3) 15% – اكثر من ذلك(11) 55%

ثانياً : عرض نتائج الإجابة على أسئلة الاستبانة

استخدمت الباحثة النسبة المئوية لتحليل نتائج الاستبانات. فكانت نتيجة الإجابة على الأسئلة كالآتي:

من خلال إجابة المعلمين على السؤالين التاليين:

السؤال الأول:

ما المنهج الذى تُعتمِد عليه في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها (الكتاب الأساس الذى تقدمه للطلاب)؟

السؤال الثاني:

ما اسم الكتب الاضافية التي تستعين بها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

قامت الباحثة بحصر الكتب (المناهج) التي يعتمد عليها المعلمون ورتبتها ترتيباً تنازلياً ، وكان من أكثر الكتب استعمالاً الكتب التالية:

1. الكتاب– تأليف كرشنا بروستاد ومحمود البطل و عباس التونسي – الناشر جامعة جورج تاون للنشر الطبعة الثالثة 2013(8 معلمين) 40%
2. أهلاً وسهلاً– تأليف مهدى العش– الناشر دار جامعة بيل للنشر(5 معلمين)25%.
3. الكتاب الأساس – تأليف السعيد البدوي وآخرين – الناشر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (5 معلمين) 25%.
4. كتب معهد بوليغلوت (3 معلمين) النسبة المئوية.

السؤال الثالث:

هل تتدخل في المناهج التي تقوم بتدريسها بالحذف أو الإضافة أو التعديل؟

دائماً (14)70% – أحياناً(5)25% – لا أتدخل أبداً(1) 5%

السؤال الرابع:

إلى أيٍّ حدٍ راعت المناهج التي قمت بتدريسها عناصر المنهج ؟

إلى حدٍ بعيد (7) 35%– إلى حدٍ ما (13) 65% – لم تكن مراعية لذلك (0) 0%

السؤال الخامس:

ما مدى قناعتك بالمناهج التي تقوم بتدريسها ؟

مدىًبعيد جداً (2) 10%– مدىً بعيد (4) 20%– مدىً قريب(14) 70%

السؤال السادس

من واقع خبرتك في هذا المجال ما جوانب القصور في المناهج التي تقوم بتدريسها أو التي تستعين بها ؟

حدّد المعلمون بعض جوانب القصور في المنهج. وقد كان التركيز على قصور المحتوى الواضح لأنه لا يتناسب ومستوى الدارسين المعرفي حيث لاحظوا إنّ بعض النصوص الْمُسْتخدَمة قديُم جداً وبعيُد عن اللغة الْمعاصَرة ، كما لاحظوا في بعض المناهج تركيزاً على النصوص الدينية التي تبعد- تماماً- عن خلفية الدارسين.

كما أشاروا إلى القصور الواضح في تقديم ثقافة اللغة حيث يتم التركيز على ثقافة بلدٍ بعينها.

ذكر المعلمون القصور الواضح في كيفية معالجة نحو اللغة إذ يتم تقديمه بصورةٍ غير وظيفيه؛ مما يزيد من تعقيد كيفية اكتسابها. واللجوء الى الترجمة لتسهيل فهم اللغة ونحوها .

مع عدم كفاية التدريبات من جوانب القصور التي لاحظوها على المناهج توفُّر كتابٍ خاص بها ودليل للمعلم مصاحِب للمنهج.

عزا المعلمون هذ القصور في المناهج إلى أن جهود تأليف معظمها فردى ذاتي وليس جماعي. وأنّها لا تّخْضع للتقويم من جهةٍ إشراقية متخصصة .

السؤال السابع:

من خلال تجربتك ما أكثر مهارات اللغة صعوبةً بالنسبة لدارسي اللغة العربية كلغةٍ ثانية ؟

الاستماع (9) 45% – الكلام (6) 30%– القراءة (4) 20%– الكتابة (1) 5%

السؤال الثامن:

هل هناك صعوباتٌ أخرى؟

أشار المعلمون إلى بعض الصعوبات التي تّواجههم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وكان من أهمها:

1. الصعوبة التى يجدها الدارسون في نطق بعض الأصوات العربية.
2. تأثُّر الدارسين بنظام لغاتهم الأصلية.
3. عدم مقدرة الدارسين على تطبيق القواعد النحوية.

السؤال التاسع:

هل تعتقد أن للمنهج دورٌ في هذه الصعوبات ؟

نعم (15) 75% – لا (4) 20% – لا أعرف (1) 5%

السؤال العاشر:

ترى الباحثة أن عدم وجود منهج علمي متكمل مقنّ عليه يمثّل مشكله في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها .إلى أي حدٍ تتفق معها ؟

أتفق تماما(14) 70% – إلى حدٍ ما (5)25% – لا أتفق(1) 5%

السؤال الحادي عشر:

هل لديك مقترحاتٍ أخرى أو أيِّ إضافة فيما يختص بإعداد المناهج؟

قدّم المعلمون عدداً من المقترحات لإعداد و تطوير منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من أهمها:

1. إنتاج منهج علمي متكامل يتناسب وحاجات الدارسين يتم تقسيمه الى مستوياتٍ متعدِّدة مع تحديد كتابٍ لكلِّ مستوى.
2. الاهتمام بعناصر المنهج والتنويع في محتواه وعدم التركيز على النصوص القديمة وطرحها في كتابٍ مصاحِب للمنهج في المستوى المتقدِّم.
3. الاهتمام بالثقافة العربية وربطها بالمادة العلمية والتنويع فيها دون التركيز على ثقافة بلدٍ واحد. وعدم التركيز على الثقافة الإسلامية وحدها في المستوى الأول .
4. اعتماد لغة وسيطة بعيدة عن اللهجات والتركيز على المفردات الشائعة.

5. اعداد منهج لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالاستفادة من خبرات مناهج تعليم اللغات الأخرى.

نتائج الدارسة:

أثبت نتيجة الدراسة اتفاق المعلمين مع الباحثة بنسبةٍ عالية وهذا ما يؤكّد خلو ميدان تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من منهجٍ – يتناسب والاقبال على دراستها–يلبى حاجة المعلّمين للتعليم وحاجة المتعلمين للتعلّم.

كما أثبتت الدراسة أن ميدان التأليف في منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ظلّ مفتوحاً على مصراعيه لكلّ من أراد التأليف؛ وقدلا تتوفّر في بعض المؤلّفين أدنى الشروط التي يجب توفّرها في المؤلّف.

وفى رأيالباحثة أن كثرة المؤلّفين في هذا المجال تُعتبر تعدياً على حرمة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أحدثه غياب المؤسسات العربية غياباً تاماً أو جزئياً عن ميدان التأليف.

وترى الباحثة أن هذه المناهج (الكتب) لابد من إخضاعها للدراسة لمعرفة مدى ملاءمتها لهذا المجال.

الخاتمة والتوصيات:

تتجلى أهمية النتائج التي توصّل إليها البحث في أنها أكّدت حاجة ميدان تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الى ثورةٍ في ميدان مناهجه حيث أكّدت الدراسة كثرة الكتب التعليمية التي تصدرها جهاتٍ مختلفة، وكلّها فيما يبدو لا تزال في مراحل تجريبية، وإن كان بعضها أوسع انتشاراً من بعض.

مسألة العامية والفصحى قد كانت من أهم الملاحظات حيث أشار المعلمون إلى وجود اللهجات العامية (المصرية أو الشامية) في بعض الكتب وهذه الازدواجية ما بين العربية الفصحى والعامية من أعقد المسائل في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

من أهم الملاحظات التي لفتت نظر الباحثة؛ اختلاف الطريقة التي يتبعها كلُّ معهد في التعليم؛ فبعضهمٌ علّم اللغة العربية مستعيناً بالإنكليزية وبعضها يقوم بتعليم العربية في المرحلة الأولى بعيداً عن الحركات، بحجة

صعوبة تلك الحركات الإعرابية ويتم تجنّب المثنى ونون النسوة. وبعضها يزحم الدارس بكميةٍ من المفردات يصعب عليه استعمالها –على الرغم من حفظه لها – في مواقف التواصل.

ومهما يكن من أمر فإن معاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عمان آخذة بالنمو وآخذة بالصمود في وجه أهم عقبة وهى المنهج .حيث قام معهد بوليغلوت بتأليف منهجه الخاص به وتتجه كلية السلطان قابوس لتأليف منهجٍ خاص يكون ملكها على المدى البعيد وتستفيد منه بقية المعاهد المنتشرة في العالم .

التوصيات:

ترى البـاحثة أنه لابد من الاهتمام بإخضاع تعليم اللغة العربية للناطقيــن بغيرها للبحث التربوي المتّصف بالعلمية والمنهجية للوصول إلى فهمٍ أعمق للظاهرة التربوية وضبطها لتحسُّين الممارسات التربوية وتحسين عوائدها. ولا بد من الاستفادة من نتائج البحوث المقّمة في هذا المجال ووضعها موضع التنفيذ وتوظيف نتائجها.

وفى رأيها أن المنهج لم يجد حظه من البحث كاملاً؛ لذا فهي تقترح على الجهــات المسؤولة وضعه في الأولويات من الجانب البحثي، وتوصى بأن يكون نوعه وصفياً تجريبياً في الأهداف والتقويم؛ ليكون مرتبطاً بمشاكل العمل الفعلية؛ غايته تطوير الممارسات الحقيقية في المناهج.

كما ترى الباحثة ضرورة الاهتمام بجودة المناهج ووثاقة صلتها بخصائص العربيــة مع الاستعانة بنظريات تعليم غيرها من لغات وأن تكون متكاملة تشمل طرفي العملية التعليمية المعلّم والمتعلم؛ وخاصة في البحوث المتعلّقة ببناء المناهج وتطويرها لتحديد العلاقة بينهما بصورة واضحه. لذا فإنها توصى بمايلى:

1. بذل الجهود الرسمية لتأليف منهجٍيراعى المهارات اللغوية ويؤدى دوراً حضارياً ثقافياً يشارك في إعداده مختصون في اللغة العربية والمناهج والتأليف، و يتم فيه تجميع الجهود الكثيرة المتناثرة والتنسيق بين

المؤسسات ويتم ذلك تحت أشراف جهةٍ معروفة تقوم باعتماده ؛ لدعم المعاهد التي تدرِّس اللغة العربية في البلاد العربية وغيرها من بلدان العالم.

2. مراجعة أهداف مناهج تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها وتحديدها.

3. إعادة النظر في محتوى المناهج بالتركيز على الانتقائية في اختيار محتوى المنهج ليكون متسماً بالحداثة والدقة والشمول خالياً من الغموض والأخطاء العلمّية واللغوّية. واستصحاب ثقافة الإبداع في التأليف ليكون منهج تعليم اللغة العربيةللناطقين بغيرها؛ منهجاً مميزاً متّسماً بالخصوصية.

4. التركيز على أهداف الدارسين ليكون المنهج ملبياً لحاجاتهم مناسباً لميولهم مرتبطاً بخبراتهم وخلفياتهم العلمية.

5. تنويع الوسائل والأنشطة المصاحِبة للمنهج بصورةٍ تؤدى إلى تبسيط المحتوى اللغوي؛ وترجمة ما فيه إلى واقعٍ حسى ملموس يساعد على فهم واستيعاب اللغة.

6. تأليف دليل للمعلم يصاحب المنهج

7. القيام بعمل دراسةٍ تجريبية تُسْهِم في اقتراح برنامج تدريبي يفيد جميع العاملين في ميدان تعليم اللغة العربية؛ لتقويم المناهج وتطويرها.

8. عقد دوراتٍ لتدريب المعلمين وزيادة وعيهم بقيمة اللغة العربية يتم فيها حثهم على التعامل مع اللغة العربية بصورةٍ أكثر احتراماً ؛ لتحقيق هيبتها وتأكيد ذلك في نفوس الدارسين.

9. عمل دراسات وبحوث تهدف إلى تقويم المناهج ومعرفة الواقع الحالي والعمل على تطويره.

10. الاهتمام ببناء وتطبيق أدوات قياس لتقويم الأداء الفعلي لمعاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها والإمكانات البشرية المتوافرة بها والخدمات التعليمية المتاحة فيها وذلك، وِفْق معايير الجودة الشاملة.

قائمة المراجع:

1- أبو الفتح عثمان ابن جنى1980- الخصائص – تحقيق محمد على النجار ج1- مطبعة الهلال – مصر ط2.

2- أحمد سليمان عودة وفتحي حسن ملكاوي 1987- اساسيات البحث العلمي في التربية و العلوم الانسانية – مكتبة المنار- الاردن - ط1.

3- أحمد محمد المعتوق 1990- الحصيلة اللغوية- سلسلة عالم المعرفة - الناشر المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

4- وفيق مرعى ومحمود الحيلة 2007المناهج التربوية الحديثة –دار المسيرة الاردن ط5.

5- رشدي طعيمه 1998 تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها – مناهجه وأساليبه المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة –إيسيكو- الرباط.

6- شحدة فارع وآخرون 2003- مقدمة في اللغويات المعاصرة- دار وائل للطباعة والنشر- الاردن ط2.

7- عبد اللطيف حسين2007 صناعة المناهج وتطويرها في ضوء النماذج – دار الثقافة للنشر والتوزيع الأردن.

8- عيسى عودة الشريوقى –2004 - نظريات تعلم اللغة الثانية –الناشر جامعة الملك سعود.

9- مختار الطاهر حسين 2011- تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة الدار العالمية للنشر والتوزيع القاهرة ط1.

البحوث والمقالات:

10- اسماء الشنفري 2013- مهارات توظيف البحوث التربوية في الممارسات الادارية- رسالة ماجستير- جامعة السلطان قابوس.

11- صابرين اديب الغول 2009- مستوى جودة كتاب التاريخ المقرر على الصف التاسع الأساس- بحث تكميلي لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير- الجامعة الاسلامية غزة.

12- طه محمد محمود – 2003- مشكلة الكتاب في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – معهد الخرطوم الدولي.

13- عزالدين البوشيخى 2005- تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من منظور النحو الوظيفي- كتاب ندوة "اللغة العربية، إلى أين؟" منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم الرباط.

14- محمد بن خلفان الصقري 2012- مستقبل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عمان – موقع جريدة عمان على شبكة الانترنت.

15- محمد عبد الفتاح الخطيب 2003 -برنامج اللغة العربية – جامعة الامارات.

16- مختار الطاهر حسين 2004- تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة – رسالة دكتوراه-جامعة أفريقيا العالمية.

مواقع على الشبكة العنكبوتية:

17- موقع الجمعية الدولية للمترجمين العرب.

18- موقع العربية للجميع.

19- موقع جريدة عمان.

المراجع الإنجليزية:

20- Dandy Steinberg1993 -An Introduction to Psycholinguistics- Longman Group UK limited-first published.

21- Diane Larsen2008 –Freeman-Techniques and Principles in Language Teaching- second Edition -Oxford University Press.

22- Heidi Hayes Jacobs 2010-Curriculum 21 Essential Education for a Changing World – Publisher Association for Supervision a Curriculum Development – U S A.

23- Stephen D Krashen1997 Foreign language education- the easy way Language Education Associate.